

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية تتركز على النصوص الدينية، بدءًا من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والتفاسير، ومرورًا بالكتب التي تتناول الدعوة، والأخلاق، وانتهاءً بالكتب التي تبحث في مختلف الأفكار الإسلامية. ويمكن تفهم هذا الوضع لأن المجتمع الإندونيسي بحاجة ماسة إلى العلوم الدينية لسدّ النقص، واستكمال، وإتمام الممارسات الإسلامية لديهم بشكل كامل في جميع أبعادها. وهذه الحقيقة تعزز الرأي القائل بأن الترجمة التي تقوم بها أمة من الأمم لا تتعلق إلا بمجال لا تملكه ولكنها تحتاج إليه حاجة ماسة، وهذا المجال تملكه أمة أخرى وتكتبه بلغتها الخاصة. (شهابدين (Syihabuddin)، ٢٠١٦م: ٢٠).

الترجمة أيضًا تُعدّ من التخصصات العلمية التي تهدف إلى تجاوز عجز الفرد عن الوصول إلى معلومات معيّنة بسبب عائق اللغة (كونجارا (Kuncara)، نابابان (Nababan)، سامياتي (Samiaty)، ٢٠١٣م: ١) بالإضافة إلى ذلك، وبحسب قول (أكملية (Akmaliah)، ٢٠١٧م: ٨) إنّ جهود الترجمة من لغة بلدٍ معيّن تُعدّ مفيدةً في تقديم معارف جديدة أو مختلفة إلى بلدان أخرى. بالإضافة إلى ذلك، فإن المترجم يستفيد أيضًا في تحديد المقابل الأنسب في اللغة الهدف. إن استخدام تقنيات الترجمة لا يؤدي فقط إلى إنتاج ترجمة دقيقة، بل يجعلها مقبولة وسهلة الفهم من قبل قراء النص

الهدف (ديانينغروم (Dhyningrum) ، نابابان (Nababan) ، دجاميكا (Djatkika) ،
٢٠١٦م: ٢١٢).

ووفقًا لما ذكره مولينا وألبير (Molina dan Albir) فإن تقنية الترجمة تُعدُّ وسيلةً
لتحليل وتصنيف الترجمة من حيث مدى مطابقتها للنص
المصدر (رحماواتي (Rahmawati)، ٢٠١٦م: ٢٥٣) الترجمة هي أيضًا عملية نقل رسالة
النص من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف. والهدف العملي من هذه العملية هو مساعدة
قارئ النص المترجم على فهم الرسالة التي يقصدها مؤلف النص الأصلي (إرما وعبيد
الله (Irma dan Ubaidillah)، ٢٠٢٣م: ٦٥) تُضفي مهمة النقل هذه على المترجم
مكانةً بالغة الأهمية في نشر العلم والتكنولوجيا. وإذا فهم العلم والتكنولوجيا على أنهما جزء
من الثقافة، فإن المترجم يشارك بشكل غير مباشر في عملية نقل الثقافة أيضًا (صالحة
(Shalihah)، ٢٠١٧م: ١٦٠).

تُعدُّ "إبانة الأحكام" من بين شروح كتاب "بلوغ المرام"، وهو من كتب
الحديث المشهورة جدًا في أوساط المعاهد الإسلامية، سواء في البيئة التقليدية
كـ"الرساترن" (المدارس الدينية في إندونيسيا)، أو في المؤسسات التعليمية الإسلامية
الأخرى. وقد اشتهر هذا الكتاب بجمعه للأحاديث المتعلقة بالأحكام الشرعية التي تهتم
المسلمين. ويحتوي على موضوعات متعددة في الفقه الإسلامي، مثل العبادات (كالصلاة،
والصيام، والزكاة، والحج)، والمعاملات (كالعقود والمعاملات المالية)، والنكاح والطلاق،
والجنايات (الأحكام الجنائية)، فضلًا عن الأمور المتعلقة بالآداب والأخلاق. وتكمن
أهمية كتاب "إبانة الأحكام" في كونه مصدرًا عمليًا يُعين المسلمين على تطبيق الأحكام

الإسلامية في مختلف جوانب الحياة. فمجموعة الأحاديث التي يتضمنها تُعدُّ دليلاً موثقاً يُسترشد به في اتخاذ المواقف والسلوكيات وفقاً لتعاليم الإسلام.

إنَّ استخدام تقنيات الترجمة في ترجمة كتاب "إبانة الأحكام، باب الطهارة" تأليف علوي عباس المالكي وحسن سليمان النوري يميّز بخصوصيّة، من بينها وجود اختلاف بين ثقافتين لغويتين لا يمكن تجاوزه باستخدام تقنيات الترجمة المعتادة. وتوجد العديد من التقنيات التي يمكن استخدامها في عملية الترجمة. وفي ترجمة هذا الكتاب، اعتمد الباحث على تقنيات الترجمة التي عرضها شهاب الدين، والتي يبلغ عددها تسع تقنيات. ومع ذلك، فإن الباحث في هذه الدراسة اقتصر على تحليل تقنيتين اثنتين فقط، وهما: تقنية الوصف (الوصفية) وتقنية الاختزال.

تكمن المشكلة الأساسية في بحث ترجمة كتاب "إبانة الأحكام، باب الطهارة" في وجود اختلاف بين خصائص اللغة العربية واللغة الإندونيسية، سواء من حيث تركيب الجملة أو المصطلحات. فاللغة العربية كثيراً ما تستخدم جُملاً طويلة ومعقّدة، مما يجعل من الصعب ترجمتها إلى اللغة الإندونيسية دون تغيير المعنى. وعلاوة على ذلك، يحتوي هذا الكتاب على العديد من المصطلحات الدينية التي لا تمتلك مقابلاً مباشراً في اللغة الإندونيسية، مما يضطر المترجم إلى إضافة شروحات حتى يتمكن القارئ من فهم المقصود بدقّة.

كما أنَّ الاختلاف الثقافي بين العرب والإندونيسيين يُعدُّ تحدّيًا آخر في الترجمة. فبعض المفاهيم الواردة في هذا الكتاب تستند إلى تقاليد المجتمع العربي، والتي قد تكون غير معروفة أو صعبة الفهم لدى القارئ الإندونيسي. ولذلك، يجب على المترجم أن يكون

قادرًا على تكييف النص بحيث يبقى مناسبًا وذا صلة بالسياق، دون الإخلال بالمعنى الأصلي.

إنَّ تطبيق هاتين التقنيتين يواجه أيضًا بعض التحديات؛ فمثلاً، قد تؤدي الإفراط في استخدام الوصف إلى إطالة النص بشكل مفرط، في حين أن الاختزال الزائد قد يُفقد المعنى المهم. لذلك، تُعدُّ هذه الدراسة ضرورية لتحليل كيفية استخدام هاتين التقنيتين بشكل فعّال، حتى تكون الترجمة دقيقة، سهلة الفهم، ومتوافقة مع السياق. وانطلاقًا من هذا الواقع، اهتمَّ الباحث بإجراء هذا البحث، ويكمن هدفه في معرفة تقنية الترجمة الوصفية وتقنية الاختزال في ترجمة كتاب "إبانة الأحكام، باب الطهارة" تأليف علوي عباس المالكي وحسن سليمان النوري.

ب. تحديد البحث

بناءً على السياق الذي تم ذكره أعلاه، تم صياغة مشكلة البحث لتوجيه عملية البحث بأكملها على النحو التالي:

١- ما شكل تقنية الوصف في ترجمة كتاب "إبانة الأحكام، باب الطهارة" تأليف علوي عباس المالكي وحسن سليمان النوري؟

٢- ما شكل تقنية الاختزال في ترجمة كتاب "إبانة الأحكام، باب الطهارة" تأليف علوي عباس المالكي وحسن سليمان النوري؟

ج. أغراض البحث

بناء على صياغة المشكلة المقدمة أعلاه، فإن الأهداف التي ترغب في تحقيقها

في هذا البحث هي:

١- تحديد تقنية الوصف في ترجمة كتاب "إبانة الأحكام، باب الطهارة" تأليف علوي عباس المالكي وحسن سليمان النوري.

٢- تحديد تقنية الاختزال في ترجمة كتاب "إبانة الأحكام، باب الطهارة" تأليف علوي عباس المالكي وحسن سليمان النوري.

د. فوائد البحث

بالنسبة لفوائد هذا البحث، فهي تنقسم إلى جانبين: الفائدة النظرية والفائدة

العملية. وفيما يلي تفصيلها:

١- الفائدة النظرية:

ينتج هذا البحث ويفيد في التطوير والمعرفة في مجال الترجمة. ومن المتوقع أن

تسهم الفوائد النظرية في إثراء المؤلفات والجهود المبذولة في مجال التعليم والمعرفة.

٢- الفائدة العملية:

أ). وتأمل هذه الدراسة أن تضيف هذه الدراسة نظرة ثاقبة للباحثين في الترجمة

حتى يتمكنوا من تقديم ترجمات مناسبة ودقيقة ومقبولة للقراء والمستمعين.

ب). تمرير الأفكار للطلاب والطالبات في تخصص اللغة العربية وآدابها للخروج بأفكار إبداعية في المستقبل لتطوير إمكانات طلاب تخصص اللغة العربية وآدابها.

هـ. الإطار الفكري

وَفَقًا لما قالته ماجحلي (machali)، فإنَّ الترجمة هي نشاط يُثْبِت بوضوح معنى نصٍّ ما في اللغة الهدف، تمامًا كما أراده كاتب النص في سياق الحياة الاجتماعية. (أبريليا (Aprilia)، نيشيا (Neisya)، زكية (Zakiyah)، ٢٠٢٣: ٢٩)

هذا الإطار الفكري على أساس نظرية الترجمة التي وضعها شهاب الدين، والتي تؤكد على أنَّ الترجمة يجب أن تأخذ بعين الاعتبار جانب مكافأة المعنى وسهولة الفهم، بحيث يتمكن النص المترجم من الحفاظ على جوهر المعنى الموجود في النص المصدر.

أما تقنيات الترجمة حسب شهابدين (Syihabuddin) في شرح إجراءات النقل فعددتها ستًّا، وهي: تقنية النقل (النقل الحرفي)، تقنية التحويل، تقنية الاختزال، تقنية التوسيع، تقنية الشرح، وتقنية الجوهر. ثم في شرح إجراءات التكافؤ فعددتها ثلاثًا، وهي: تقنية المطابقة، تقنية الوصف، وتقنية الدمج. (شهابدين (Syihabuddin)، ٢٠١٦: ٢٠). وبعد تحديد التقنيات التي سيتم استخدامها، يتم تحليل منهج الترجمة المستخدم في كتاب "إبانة الأحكام، باب الطهارة" تأليف علوي عباس المالكي وحسن سليمان النوري بشكل شامل.

وبناءً على ذلك، فإن هذا البحث يستخدم نظرية شهابدين (Syihabuddin) ،
والتي تؤكد أن الترجمة الجيدة يجب أن تحافظ دائماً على المعنى المتوافق مع النص الأصلي.
وبالاعتماد على هذه النظرية، سيقوم البحث بدراسة كيفية تطبيق تقنيّ الوصف
والاختزال في النص المترجم، وذلك من خلال أخذ البيانات (النص المصدر) من كتاب
"إبانة الأحكام، باب الطهارة"، ثم تحليلها باستخدام تقنيّ الوصف والاختزال.

واستناداً إلى الشرح السابق، يمكن بناء نموذج مفاهيمي يُصوّر العلاقة بين
المتغيرات في هذا البحث:

الجدول ١,١ الإطار الفكري





و. الدراسات السابقة

ثم إجراء هذا البحث الذي صيغ في مشكلته بعد بدء تحليل الأدبيات المتاحة من البحوث التالية:

١- قامت ناسية رزكي نيسواه نبيلة (Nasya Rizki Niswah Nabilah) في عام ٢٠١٩، من برنامج اللغة الإنجليزية بكلية اللغات في جامعة ويديا تاما، بإجراء بحث في شكل رسالة تخرج بعنوان "تحليل طرق وتقنيات الترجمة في رواية لعنة وينديجو للكاتب ريك يانسي". تناول البحث دراسة الترجمة. حيث قام هذا البحث بتحديد أنواع تقنيات الترجمة المستخدمة في ترجمة رواية لعنة وينديجو للكاتب ريك يانسي. والاختلاف في هذا البحث يكمن في اختلاف موضوع الدراسة، بالإضافة إلى أن البحث السابق استخدم سبعة عشر تقنية ترجمة، بينما يركز هذا البحث على تقنيتي الترجمة الوصفية والاختزالية. أما الإسهام في هذا البحث فهو مساعدة الباحث على فهم تقنيات الترجمة الوصفية والاختزالية.

٢- قامت رايسا أناكوتا (Raisa Anakkota) في عام ٢٠١٥، من برنامج الدراسات العليا - قسم اللسانيات (الترجمة) بكلية الدراسات العليا، بإجراء بحث في شكل رسالة ماجستير بعنوان "تحليل التحولات في الشكل والمعنى لترجمة الجمل في النصوص الوصفية، إعادة السرد، والشرح على موقع بي بي سي الإلكتروني (دراسة الترجمة بمنهج اللسانيات الوظيفية النظامية)". استخدم هذا البحث منهج اللسانيات الوظيفية النظامية، وكان الهدف منه معرفة الجمل المكونة للجمل، وأنواع التحول في الجمل، وتقنيات

ترجمة الجمل التي تعرضت للتحويل، وجودة الترجمة للجمل المحولة، وتأثير استخدام التقنية على شكل الجمل وجودة الترجمة في النصوص الوصفية، إعادة السرد، والشرح. والاختلاف في هذا البحث يكمن في اختلاف موضوع الدراسة، كما أن البحث السابق استخدم تقنيات ترجمة الوصف، إعادة السرد، والشرح، ومنهج اللسانيات الوظيفية النظامية، بينما يقتصر هذا البحث على تقنيتي الترجمة الوصفية والاختزالية ويستخدم منهجاً نوعياً. أما إسهام هذا البحث فهو مساعدة الباحث على فهم تقنيات الترجمة الوصفية.

٣- قام سينغيه دارو كونكارا (Singgih Daru Kuncara)، نابابان (Nababan)، وسري سامياتي (Sri Samiati) في عام ٢٠١٣، من برنامج الدراسات العليا في اللسانيات بجامعة سانت سكاركاتا، بإجراء بحث في شكل مقالة علمية بعنوان "تحليل ترجمة الأفعال الكلامية التوجيهية في رواية العرب وترجمتها إلى اللغة الإندونيسية". تناول البحث دراسة الأفعال الكلامية التوجيهية الموجودة في رواية العرب للكاتب ماريو بوزو. ويمكن الاختلاف في هذا البحث في اختلاف موضوع الدراسة، كما قام البحث السابق بتحديد الأفعال الكلامية التوجيهية والمنهج المستخدم كان وصفيًا نوعيًا، إثنوغرافيًا، ومنهج حالة واحدة، بينما يركز هذا البحث على تقنيتي الترجمة الوصفية والاختزالية، ويستخدم منهج الوصف النوعي فقط. أما إسهام هذا البحث فهو مساعدة الباحث على فهم المنهج الوصفي النوعي.